

المهارات الحياتية وعلاقتها بعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

م.د. أحمد عبد الحسين نعمه

ahmed.nehma@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث التعرف الى (المهارات الحياتية وعلاقتها بعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية). ومن أجل تحقيق اهداف البحث، تم اختيار عينة عشوائية مكونة العينة (١٠٠) طالب وطالبة، بنسبة (١٥%) من المجتمع الكلي البالغ (٦٥٧) من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وبنى أداتي البحث تمثلت الاولى بمقياس المهارات الحياتية والذي تكون من (٣٦) فقرة اما الاداة الثانية تمثلت بمقياس عمليات العلم والذي تكون من (٣٢) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للاداتين، طبق الباحث الاداتين على عينتي البحث وبعد تحليل الاجابات حول مقياس المهارات الحياتية ومقياس عمليات العلم ومعالجتها احصائيا ، اظهرت النتائج الهدف الاول وجود فرق في متوسط درجات عينة البحث في مهارات الحياتية اذا توافرت لدى عينة البحث مهارات حياتية ، اما نتائج الهدف الثاني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في المهارات الحياتية اما الهدف الثالث النتائج للمرمى الثاني وجود فرق في متوسط درجات عينة البحث في عمليات العلم اذا توافرت لدى عينة البحث عمليات العلم ، اما نتائج الهدف الرابع عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في عمليات العلم، أما ما يتعلق بالهدف الخامس فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مهارات الحياتية وعمليات العلم، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية بين متغيري البحث ، وفي ضوء النتائج اوصى الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، عمليات العلم .

Life skills and their relationship to scientific processes among students of the Department of Educational and Psychological Sciences.

Ahmed Abdel Hussein Nehma

University of Karbala/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

The research aims to identify (life skills and their relationship to the scientific processes of students in the Department of Educational and Psychological Sciences). In order to achieve the research objectives, a random sample was selected consisting of (100) male and female students, representing (15%) of the total population of (657) students in the Department of Educational and Psychological Sciences for the academic year (2025–2026). The two research instruments were developed. The first was a life skills scale consisting of (36) items, while the second was a science processes scale consisting of (32) items. After extracting the psychometric properties of the two instruments, the researcher applied the two instruments to the two research samples. After analyzing the responses on the life skills scale and the science processes scale and processing them statistically, The results for the first objective showed a difference in the average scores of the research sample in life skills if life skills were present among the sample. The results for the second objective showed no differences between males and females in life skills. The results for the third objective showed a difference in the average scores of the research sample in scientific processes if scientific processes were present among the sample, As for the results of the fourth objective, there are no differences between males and females in science processes. As for the fifth objective, Pearson's correlation coefficient was extracted between life skills and science processes; the correlation coefficient reached (0.74), which indicates a strong positive relationship between the two research variables. In light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Life skills, science processes.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا- مشكلة البحث

ان التحولات التي يشهدها العالم في مجال التعليم متسارعة ، وهذا تسارع يرافقه متطلبات منها اعداد طلبة يمتلكون المهارات المتكاملة لمواجهة المشكلات الحياتية ، اذ برزت اهمية المهارات الحياتية بوصفها أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الطالب الجامعي وتأهيله مهنيا ونفسيا واجتماعيا، وفي الوقت نفسه، تعد عمليات العلم من المتطلبات الجوهرية لتنمية التفكير العلمي والمنهجي، وتمكين الطلبة من التعامل مع المشكلات التربوية والنفسية بأسلوب قائم على التحليل والاستقصاء واتخاذ القرار، وعلى الرغم من الأهمية البالغة لكل من المهارات الحياتية وعمليات العلم في إعداد طلبة ، إلا أن البرامج الدراسية المعتمدة في كثير من مؤسسات التعليم ما زالت تميل إلى التركيز على الجوانب النظرية والمعرفية، مع محدودية واضحة في توظيف الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية وربطها بعمليات العلم داخل المواقف التعليمية، كما تشير نتائج بعض الدراسات السابقة، فضلا عن الخبرة الميدانية، إلى وجود تباين في مستويات امتلاك طلبة للمهارات الحياتية وعمليات العلم، وضعف في إدراك طبيعة العلاقة التفاعلية بينهما، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على مستوى أدائهم الأكاديمي، وكفاءتهم ، وقدرتهم على توظيف المعرفة العلمية في مواجهة المواقف الحياتية والمهنية المعقدة، وانطلاقا مما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالية في الحاجة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المهارات الحياتية وعمليات العلم ، وتحليل مستوى توافر كل منهما، فضلا عن تحديد مدى إسهام المهارات الحياتية في تنمية عمليات العلم أو العكس، بما يسهم في تقديم إطار علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج الأكاديمية وطرائق التدريس ، وتكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل للمهارات الحياتية علاقة بعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ؟

اهمية البحث

ان العصر الذي نعيشه يتسم بالتطور في مختلف المجالات ، من اهم جوانب التي يهتم بها هي مجالي العلوم البحتة والتطبيقية وتقدم بها يعد مؤشرا رئيسا على رقي الأمم وتبين ان لنتائج العلوم المختلفة مساهمه واضحة في التطور العلمي في شتى الميادين، الأمر الذي جعل العالم يشهد ثورة معرفية ومعلوماتية شملت مختلف فروع العلم تطبيقاته والتي ترتبط ارتباط وثيقا بالمجتمع المعاصر، ان الدولة التي تمتلك العلم والتكنولوجيا فهي من الدول المتقدمة. (سعادة ، ٢٠١٨: ٢٩).

وتعد المرحلة الجامعية من اهم المراحل الهامة في العملية التعليمية فهي بمثابة قمة الهرم التعليمي في ظل التغيرات التي يمر بها الطلبة والمتمثلة بالتحديات الاجتماعية والتكنولوجية ،

كما يتطلب التغيير في أهداف المنظومة الجامعية كونها تعد القوى البشرية المؤهلة في الميادين التعليمية وبتاي وظيفتهم هي نشر الثقافة والقيام بالبحث والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتلبية احتياجات المجتمع (عامر، ٢٠١٩: ٧) ، كما تعد المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة فهي تتطلب من الطالب استعداد نفسي ومعرفي حتى يمكن من العمل والعيش في المجتمع، وتتطلب التكيف مع متطلبات أكاديمية واجتماعية والمهارية ، لذا فان تنمية المهارات الحياتية ضمن المناهج الجامعية يعد أمراً ضرورياً، لما له من دور مهم في تعزيز قدرتهم على التكيف والنجاح الأكاديمي والاجتماعي (Savoji& Ganji,2013,p1255).

فالمهارات الحياتية تعد من المرتكزات المهمة في بناء شخصية وتنمية قدراته لدى الفرد ، فهي إذ تمثل الجوهر الذي لا يمكن الاستغناء عنه جوهريا في ظل التطورات الحياتية المتسارعة التي يفرضها العصر الحديث، وتبرز أهمية هذه المهارات عن طريق دورها الفعال في مساعدة الفرد على التعامل الواعي مع مواقف الحياة المختلفة ، وتحليلها بصورة منهجية، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء اختيار بدائل متعددة تسهم في حل المشكلة، كما ان المهارات الحياتية ترتبط في تعزيز قدرة الفرد على إدارة وتنظيم شؤونه حياته، وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه ومشاركته الفعلية في تنمية مجتمع الذي يعيش فيه (مرتجي، ٢٠١٦: ١٧). وتتضمن المهارات الحياتية مجموعة من العمليات التي يقوم بها المتعلم بهدف اتقان عمل ما بأقصر وقت ممكن، أي سرعة في انجاز العمل بدرجة عالية من الإتقان مع تلافي الأخطار والاضرار ويعتبر هذا العمل مقياس للتطور في الفهم والسرعة والدقة في انجاز المهام. (السيد ٢٠٢٠: ٤٣). كما تعتبر عمليات العلم من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فالاهتمام بها ضرورة تربوية تسهم في بناء وعي الطلبة لما يجري في حولهم من معارف ومعلومات ، وتمكنهم من فهم المعرفة العلمية بطريقة منظمة ودقيقة، بالإضافة الى توظيفها وتطبيقها في مختلف مواقف تعليمية وحياتية، كما تنمي قدرة الطلبة على ضبط النفس في مواجهة المشكلات ، مما يجعلهم يصدرون الحكم بدقة واكثر عقلانية ، كما تسهم عمليات العلم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التحليل والتقويم والإبداع وكذلك تنمية أنماط التفكير العليا لدى الطلبة ومنها التفكير التأملي، والتفكير الإبداعي.(الباوي وثاني ، ٢٠٢٠: ٩)، ولا تقتصر عمليات العلم على جمع الحقائق أو تصنيف البيانات، بل هي بمثابة إطارا معرفيا منظما لمعالجة المشكلات التربوية المعقدة، ومتابعة تفسيرات العلمية بصورة موضوعية. وتبدأ عمليات العلم عن طريق الإحساس بالمشكلة ثم تحليلها وواجاد حلول لمعالجتها مما تتولد معارف جديدة بصورة تراكمية مستمرة.(القطراوي. ٢٠١٠. ٣٠) ، اما الجزء المهم ومحوري في العملية التعليم هم الطلبة ودور الاستاذ في محاضرة هو توجيههم وإرشادهم نحو حل المشكلات عن طريق المواقف التعليمية مخططة تتدرج في مستويات من سهولة الى الصعوبة بالاعتماد على توظيف ما يمتلكون من

المعارف توظيفاً منهجياً واعياً وهادفاً، بما يسهم في تنمية مهاراتهم ويبني تفكيرهم بصورة أكثر اتساعاً. وأكثر شمولاً (الأسدي، ٢٠١٤: ١٦٧-١٦٨).

مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي في :-

١- قد يسهم البحث في اضافة الرقي والتقدم لدى مجتمع الطلبة عن طريق تقديم نتائج البحث حول العلاقة بين المهارات الحياتية وعمليات العلم.

٢- أهمية المهارات الحياتية في تنمية قدرات الطلبة والتعامل الواعي مع مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها المتعددة.

٣- أهمية عمليات العلم لدى طلبة وتطويرها تعد احد الدوافع التي تساعدهم على التزويد بالعلم والمعرفة.

٤- أهمية المرحلة الجامعية تمثل درجة التقدم التي يصل اليها الطلبة في النضج الفكري والقدرة على الابداع.

- اهداف البحث

يهدف هذا البحث في التوصل الى:

١. قياس المهارات الحياتية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢. قياس المهارات الحياتية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية تبعاً لمتغير الجنس
٣. قياس عمليات العلم عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
٤. قياس عمليات العلم عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية تبعاً لمتغير الجنس
٥. معرفة العلاقة بين المهارات الحياتية وعمليات العلم عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

• حدود البحث

- تتكون عينة البحث من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
- اداتي البحث (مقياس مهارات الحياتية ، مقياس عمليات العلم).
- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥ / ٢٠٢٦).

و- مصطلحات البحث

يتضمن البحث الحالي عدة مصطلحات، يمكن تعريفها كما يلي :

✚ المهارات الحياتية

✚ (ابراهيم، ٢٠١٠): هي مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في مسار حياته، والتي تساعد في إشباع حاجاته التعليمية بصورة شاملة ومتوازنة، ويسهم في تنمية جوانب نموه البدني والعقلي والاجتماعي والروحي. (ابراهيم، ٢٠١٠ : ٢٠)

✚ (هوسكينز، ٢٠١٩): " هي مهارات قابلة للتحويل تمكن الأفراد من التفاعل الفاعل مع متطلبات الحياة اليومية، وتسهم في تحقيق التقدم والنجاح في مجالات الدراسة والعمل والحياة الاجتماعية. " (هوسكينز، ٢٠١٩ : ٧).

✚ عرفها الباحثة اجرائياً: بأنها مجموعة المعارف والمهارات والقيم التي يحتاجها الطالب في حياته اليومية، بما يمكنه من التكيف والتعايش مع التغيرات الطارئة، وتمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات المقياس.

✚ عمليات العلم

✚ (صقر ، ٢٠١٠): هي منظومة من القدرات والمهارات العلمية والعملية التي يكتسبها المتعلم عبر ممارسته لأنشطة تعليمية هادفة أو مروره بخبرات تعليمية مخططة، بما يمكنه من تبني التفكير العلمي السليم وتوظيفه بفاعلية. (صقر ، ٢٠١٠ : ١٢١)

✚ (البابوي وثاني ، ٢٠٢٠): أسلوب في التفكير لحل مشكلات معقدة بهدف الوصول إلى تفسيرات دقيقة وصادقة، فهي تبدأ بوجود مشكلة، وفي محاولة حلها نصل إلى الكشف عن جديد أو مجرد محاولة لهذا الكشف، وهذه الاستكشافات الجديدة غالباً ما تأتي بمشكلات جديدة وعن طريق تلك المحاولات تنمو المعرفة . (البابوي وثاني ، ٢٠٢٠ : ٩)

✚ عرفة الباحثة اجرائياً: قدرات عقلية يوظفها الطالب في جمع المعلومات وتنظيم الملاحظات، وبناء العلاقات التفسيرية للظواهر العلمية، والتنبؤ بحدوثها، ومعالجة المشكلات التي تواجهه، وتحدد هذه العمليات في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات المقياس

الفصل الثاني

الاطار النظرية ودراسات السابقة

يتناول الاطار النظري ثلاث محاور : المهارات الحياتية و عمليات العلم

أولاً: المهارات الحياتية

الأمر البالغ الأهمية والتي يجب تركيز عليها هي المهارات الحياتية التي تميز الطلبة باكتساب تلك المهارات اللازمة التي تساعده على التفاعل الاجتماعي كونها من المتطلبات يحتاجها كل طالب حتى يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وتمثل المهارات الحياتية احد المرتكز الاكثر اهمية في بناء شخصية الطالب ، وتعتمد على أداء الأنشطة بكفاءة وفاعلية، عن طريق إنجازها بدرجة عالية من الإتقان وبأقل جهد ممكن وفي أقصر وقت، مع تجنب الأخطاء، وتعمل المهارات الحياتية على أسس متكاملة الجوانب المعرفية والسلوكية ، لمتطلبات العمل وتوظيف القدرات العقلية في مختلف مواقف الحياة ، كما تمتد المهارات الحياتية لتشمل الجوانب الانفعالية والاجتماعية لطالب، و القدرة على التعبير عن انفعالاته وفهم انفعالات

الأخرين وتفسيرها، فضلاً عن امتلاك مهارات وتنظيم التعبيرات غير اللفظية، والقدرة على أداء الأدوار الاجتماعية بكفاءة، وتهيئة الذات للاندماج الإيجابي في المجتمع. (السيد، ٢٠٢٠، ٤٣)

✓ مبادئ تعلم المهارات الحياتية:

١. الركن الاساسي في اكتساب المهارات الحياتية هو الممارسة العلمية.
٢. يركز تعلم المهارات الحياتية على التدريب الفني والمنطلق العلمي الصحيح الذي يقود الى تعلم المهارات بسهولة واتقان مع الاقتصار في الجهد.
٣. السرعة في الاداء والدقة في الانجازه ثم العمل على التطوير فيه.
٤. العمل على توزيع فترات العمل وعدم تجميع العمل في فترة واحدة.
٥. توفير فرصة لكل فرد للممارسة نوعية المهارة المطلوبة. (عمران واخرين، ٢٠٠١: ٢٣)

✓ اهداف تعلم المهارات الحياتية

١. تنمية ثقافة الطالب عن طريق تطوير قدرته على التعامل مع مختلف المتغيرات الحياة بنجاح
٢. تنمية قدرة الطالب حل للمشكلات الحياتية المختلفة من ناحية الاجتماعية والمهنية والبيئية
٣. تنمية قدرة الطالب على التفاعل الايجابي والتواصل مع الاخرين.
٤. تنمية قدرة الطالب على التفكير العلمي بطريقة منهجية لفهم مختلف الظواهر (ابو حماد ، ٢٠١٧: ٢٥-٢٦)

✓ العوامل التي يجب توفيرها في اكتساب المهارات الحياتية

١. قدرة الاستاذ وخبرته في تنمية المهارة
٢. نضج الفكري للطالب
٣. المفاهيم والوسائل والادوات المطلوب تدريب عليها
٤. الامكانيات المتاحة (عمران واخرين، ٢٠٠١: ٢٣)

✓ تصنيف المهارات الحياتية

١. مهارة اتخاذ القرارات
٢. مهارة حل المشكلات
٣. مهارة التواصل
٤. مهارة العمل الجماعي
٥. مهارة استخدام المعلومات
٦. مهارة التفكير الابداعي - التفكير الناقد (العمرى، ٢٠١٤: ٤٤)

ثانياً: عمليات العلم

✓ مفهوم عمليات العلم

ان عمليات العلم تندمج وتتكامل مع مختلف المناهج الدراسية وكذلك طرائق التدريس ويحتاج الطالب الى امتلاك وممارسة هذه العمليات وان لم يحصل عليها فانه سيواجه كثير من الصعوبات في الحصول على العلم وتنفيذ الانشطة العلمية وهناك الكثير من تسميات لهذه العمليات منها القدرات او عمليات الاستسقاء او مهارات العلم (امبو سعدي وسليمان، ٢٠١١: ٩٥).

كما ان عمليات العلم تتضمن مجموعة من عادات تعليمية التي يكتسبها الطالب في اثناء تعليمه وتعتبر اسلوب لحل المشكلات المعقدة بهدف الوصول الى تفسيرات دقيقة فهي تبدأ بوجود مشكلة وفي محاولة حلها نصل الى كشف عن جديد وهذه الاستكشافات الجديدة غالباً ما تأتي بمشكلات جديدة وعن طريقك المحاولات تنمو المعرفة (البابوي وثاني ، ٢٠٢٠: ٩)

✓ اهمية تعلم عمليات العلم

١. اعطاء الدور الايجابي للطالب في العملية التعليمية عن طريق تهيئة الظروف المناسبة للوصول الى المعلومات.

٢. تنمية انماط التفكير المختلفة مثل التفكير (الابداعي والتأملي والناقد)

٣. تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة مثل الامانة العلمية وحب الاستطلاع

٤. التركيز في التعلم على البحث والاستقصاء

٥. زيادة ثقة الطالب بنفسه وتوليد دافعية لديه وهذا يجعل استمرارية في التعلم

٦. اكساب اتجاهات ايجابية لطلبة نحو المحافظة على البيئة (عساف ، ٢٠١٦: ٨٤)

✓ تصنيف عمليات العلم

هنالك العديد من التصنيفات الا ان ماتم الاتفاق عليه من العلماء اجمع هي اولاً: عمليات العلم الاساسية: وهي العمليات التي توجد في قاعدة الهرم التعلم وتشمل عشرة مهارات

١. الملاحظة : وهي تمثل ما يتم ملاحظته او مراقبته وفي العادة تقترن بوجود سبب

٢. التصنيف: هي القدرة على تقسيم المعلومات والبيانات التي تم جمعها الى فئات وخصائص مشتركة

٣. الاستدلال: هي قدرة على تعرف خصائص شيء مجهول من دراسة شيء معلوم

٤. التنبؤ: هو التعرف على نتيجة متوقعة او حدث اذا ما توفرت الظروف المعينة.

٥. القياس: هي القدرة على استعمال ادوات المناسبة لتقدير خاصية لشيء معين

٦. الاتصال : هي مساعدة على نقل المعلومات او الافكار الى الاخرين

٧. استعمال الارقام: هي القدرة على معرفة مدلول الارقام وترتيبها بطريقة الصحيحة واجراء التحويلات المطلوبة عليها.

٨. استعمال العلاقة المكانية- الزمانية: وهي قدرة على وصف العلاقات المكانية مع تغييرها في الزمن فهي تتضمن التغيير مع الوقت او استخدام القوانين لتعبير عن العلاقات
٩. الاستقراء: هي تتضمن الانتقال من الخاص الى العام
١٠. الاستنتاج: هي تتضمن الانتقال من العام الى الخاص (العفون وحسين ، ٢٠١٢: ٣٨٩)
- ثانيا: عمليات العلم المتكاملة:
- وتتضمن اعلى مستويات عمليات العلم وتتضمن من خمس مهارات وهي:
١. تفسير البيانات: هي قدرة الطالب في اعادة الافكار المتضمنة بأسلوب خاص حول نتائج التجارب.
٢. ضبط المتغيرات: وتتضمن القدرة على ابعاد تأثير المتغيرات الدخيلة ولمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
٣. التعريف الاجرائي: هي القدرة على وصف اشياء يمكن ملاحظتها.
٤. فرض الفروض: هي القدرة على تقديم حل مؤقت لم تثبت صحته وهي بمثابة تخمين للنتائج.
٥. التجريب: هي قدرة الطالب على طرح مجموعة من الحلول حول مشكلة وتكون قابلة للقياس. (مرسي، ٢٠١١: ١٢٧)
- الدراسات السابقة

✚ عدم وجود دراسة ارتباطية تناولت المهارات الحياتية داخل العراق ولكن تم تناول دراسة تجريبية فقط

دراسة طاهر (٢٠٢٤)

أجرى دراسة طاهر في العراق ، وهدفت تعرف على (أثر استراتيجيات عجلة الذاكرة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية المهارات الحياتية في مادة العلوم)، اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي واختارت الباحثة مدرسة فضة الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار كعينة قصدية ، واختيرت الشعب بطريقة العشوائية اذ تكونت شعبة (أ) والتي تمثل المجموعة الضابطة من (٣٨) تلميذه، في حين الشعبة (ب) تكونت من (٣٤) تلميذه لتمثل المجموعة التجريبية وبعد مكافئة المجموعتين ، استخدمت الباحثة اداتين للدراسة هما كل من الاختبار التحصيلي والذي تكون من (٤٠) فقرة اختيارية واختبار المهارات الحياتية الذي تكون من (٣٠) فقرات اخبارية ، وتم التأكد من الصدق الظاهري وثباته، طبقت الباحثة الاداتين على التلميذات، وعند الانتهاء تم توصل الى النتائج وهي تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الاتي تعلمن على وفق استراتيجيات عجلة الذاكرة على تلميذات المجموعة الضابطة في اختباري التحصيلي والمهارات الحياتية، وفي ضوء النتائج توصلت الى عدد من التوصيات والمقترحات.

تتناول الباحث الدراسة السابقة الاحداث لعمليات العلم :

دراسة العبادي (٢٠٢٣)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (عمليات العلم وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في مادة منهج البحث التربوي) اقتصرت العينة على طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية جامعة ميسان ، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ مجتمع البحث (٤٩٣) طالباً وطالبة ، واختيرت العينة قسدياً بواقع (١٤٤) طالبا وطالبة اذ تكونت من (١٠٠) طالب و(٤٤) طالبة، واعد الباحث اداتين هما كل من اختبار عمليات العلم ومكون من (٣٠) فقرة موضوعية موزعة على ثمان مهارات والاداة الثانية ايضا تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على ثمان مهارات وبعد تأكد من الصدق الظاهري وثباتة للاداتين، طبق الباحث الاداتين على الطلاب، وبعد تحليل النتائج الاحصائية توصل الباحث الى وجود علاقة موجبة بين عمليات العلم والتفكير الابداعي ، وبناء على النتائج قدم الباحث الى بعض من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة أهداف الدراسة، وتحديد مشكلة البحث، وصياغة إجراءاتها، واختيار منهجية الدراسة، فضلاً عن تحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تم عرض اجراءات المتبعة لغرض تحقيق اهداف البحث والتي تتضمن تحديد مجتمع البحث وعينته ، واداتي البحث وتأكد من صحتها وثباتها واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة .

أولاً/ منهج البحث:

ان هدف البحث الرئيس: (التعرف على المهارات الحياتية وعلاقتها بعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية)، اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ؛ كونه يعد المنهج الملائم لإنجاز البحث.

ثانياً/ إجراءات البحث:

• مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة كربلاء ومن مستويات دراسية مختلفة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م) بواقع (٦٥٧) طالب وطالبة من تخصص العلوم التربوية والنفسية اذ بلغ (٢٠٨) ذكور و(٤٤٩) من الاناث ومن مستويات مختلفة، اذ بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً حيث بلغت نسبة العينة الى المجتمع (١٥%) والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول (١) توزيع أفراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	٤٢	%٤٢
	الإناث	٥٨	%٥٨
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

• أدوات البحث:

ان الاداة المستخدمة في جمع المعلومات الخاصة بأهداف البحث فهي تمثل اساس الاجابة عن الحكم حول الفرضيات بالقبول او الرفض (عطية، ٢٠٠٨ ، ٢٠٣) . ولتحقيق اهداف البحث ، تم بناء مقياس المهارات الحياتية، ومقياس عمليات العلم، ويعرض الباحث أهم الإجراءات اللازمة لأداتي البحث:

١- مقياس المهارات الحياتية:

-بناء المقياس: بعد اطلاع الباحث على الادبيات السابقة والمقاييس ، بنى الباحث المقياس في ضوء البيئة العراقية والمكون من (٣٦) فقرة موزعة على تسع مهارات.

- الصدق الظاهري للمقياس : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس لتعرف على مدى صلاحية الفقرات وبعد جمع الاراء تم الاتفاق على نسبة مقدارها (٨٠%) وبذلك جميع الفقرات المقياس صالحة للتطبيق، وقد صمم المقياس على وفق طريقة ليكرت الذي يتكون من خمس بدائل

-التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس: اجرى الباحث تطبيق للمقياس على عينة اختيرت عشوائيا مكونة من (٣٠) طالب للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس والوقت المستغرق في الاجابة حيث تراوح ما بين (١٥-٣٤) دقيقة بمتوسط قدرة (٥،٢٤) دقيقة.

- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس : تم تطبيق المقياس على العينة المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا للعرض لمعرفة الخصائص السايكومترية - التحليل الاحصائي للفقرات:

➤ * القوة التمييزية : وهي قدرة السؤال على التمييز بين الطلبة، من حيث الاجابة من حيث (ممتازة او جيدة او مقبولة او ضعيفة)، وهي تمثل دليل على تمييز إن السؤال صادقاً فيما يقيسه (النجار ، ٢٠١٠ : ٢٥٤)، اذ تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فتبين ان القيمة التائية تراوحت بين (٢,٦٦ - ٦,٨٢) ، ومن خلال النتائج يمكن ان نعد فقرات المقياس جميعها لها القدرة على تمييز بين الطلبة إذا كان معامل تمييزها (٠,٢٠) فما فوق (مجيد وياسين، ٢٠١٢ : ٣٣).

➤ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت معاملات الارتباط بين

(٠.٢٨ - ٠.٦٤) , وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً , وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (٣٦) فقرة. وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٥٢	٢٥	٠,٤٨	١٣	٠,٣٨	١
٠,٤٨	٢٦	٠,٥٢	١٤	٠,٣٩	٢
٠,٤٠	٢٧	٠,٥٦	١٥	٠,٤٣	٣
٠,٤٢	٢٨	٠,٥٢	١٦	٠,٤٤	٤
٠,٥٥	٢٩	٠,٤٢	١٧	٠,٥٨	٥
٠,٥٠	٣٠	٠,٥٠	١٨	٠,٥٤	٦
٠,٢٨	٣١	٠,٤٦	١٩	٠,٣٨	٧
٠,٥١	٣٢	٠,٥٤	٢٠	٠,٥٤	٨
٠,٥٦	٣٣	٠,٣٣	٢١	٠,٦٤	٩
٠,٤٦	٣٤	٠,٤٤	٢٢	٠,٥٠	١٠
٠,٤٠	٣٥	٠,٥٢	٢٣	٠,٤٦	١١
٠,٥٠	٣٦	٠,٥٤	٢٤	٠,٦٠	١٢

- الثبات : ويقصد أن تكون أدوات القياس على تميز بدرجة عالية من الدقة والاتساق، لذا تم حساب معامل الفا_ كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجات العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد.

- التطبيق النهائي:

بعد أن استكمل الباحث كافة الإجراءات الخاصة بالمقياس , تم بتطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة البحث للمدة من (١١/٣٠ - ١٢ /٢ /٢٠٢٥), وقد صحت الإجابات لكل أداة على حدة ووضعت الدرجات لكل منهما في استمارات أعدت لهذا الغرض.

٢. مقياس عمليات العلم :

-بناء المقياس: بعد اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات السابقة والمقاييس ، بنى الباحث المقياس في ضوء البيئة العراقية والمكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثمان مهارات من عمليات العلم

- الصدق الظاهري للمقياس : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس لتعرف على مدى صلاحية الفقرات وبعد جمع الآراء تم الاتفاق على نسبة مقدارها (٨٠%) وبذلك جميع الفقرات المقياس صالحة للتطبيق، وقد صمم المقياس على وفق طريقة ليكرت الذي يتكون من خمس بدائل

- التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس: اجرى الباحث تطبيق للمقياس على عينة اختيرت عشوائيا مكونة من (٣٠) طالب للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس والوقت المستغرق في الاجابة حيث تراوح ما بين (١٥-٣٠) دقيقة بمتوسط قدرة (٥,٢٢) دقيقة.
- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس : تم تطبيق المقياس على العينة المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا للعرض معرفة الخصائص السايكومترية
- التحليل الاحصائي لفقرات:

➤ * القوة التمييزية : وهي قدرة السؤال على التمييز بين الطلبة, من حيث الاجابة من حيث (ممتازة او جيدة او مقبولة او ضعيفة), وهي تمثل دليل على تمييز إن السؤال صادقا فيما يقيسه (النجار, ٢٠١٠: ٢٥٤), اذ تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فتبين ان القيمة التائية تراوحت بين (٢,٤٣ - ٧,٠٣) , ومن خلال النتائج يمكن ان نعد فقرات المقياس جميعها لها القدرة على تمييز بين الطلبة إذا كان معامل تمييزها (٠,٢٠) فما فوق (مجيد وياسين, ٢٠١٢: ٣٣).

➤ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٠ - ٠.٦٨) , وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائيا , وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (٣٢) فقرة. وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٦٠	٢٥	٠,٤٦	١٣	٠,٣٤	١
٠,٤٨	٢٦	٠,٥٤	١٤	٠,٤٤	٢
٠,٤٦	٢٧	٠,٥٤	١٥	٠,٤٢	٣
٠,٤٢	٢٨	٠,٥٨	١٦	٠,٥٢	٤
٠,٥١	٢٩	٠,٤٠	١٧	٠,٥٦	٥
٠,٤٩	٣٠	٠,٥٢	١٨	٠,٦٨	٦
٠,٤٤	٣١	٠,٣٨	١٩	٠,٣٨	٧
٠,٥٠	٣٢	٠,٥٤	٢٠	٠,٥٢	٨
		٠,٣٤	٢١	٠,٦٦	٩
		٠,٤٨	٢٢	٠,٣٠	١٠
		٠,٥٢	٢٣	٠,٤٤	١١
		٠,٥٠	٢٤	٠,٦٢	١٢

- الثبات : ويقصد أن تكون أدوات القياس على تتميز بدرجة عالية من الدقة والاتساق، لذا تم حساب معامل الفا_ كرو نباخ لحساب الثبات للمقياس من درجات العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد.

- التطبيق النهائي:

بعد أن استكمل الباحث كافة الإجراءات الخاصة بالمقياس , تم بتطبيق مقياس عمليا العلم على عينة البحث للمدة من (٧- ٩ / ١٢ / ٢٠٢٥), وقد صحت الإجابات لكل أداة على حدة ووضعت الدرجات لكل منهما في استمارات أعدت لهذا الغرض.

الوسائ للإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS):

١. الاختبار التائي لعينة واحدة

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣. معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

استعراض النتائج وتفسيرها

اولا: نتائج البحث

الهدف الاول: التعرف على المهارات الحياتية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (١٢١.٧٦) بانحراف معياري قدرة (١١.٧٦٥) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (١٠٨) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ,وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧.٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٩) مما يؤشر على ان طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية يتمتعون بدرجة عالية من المهارات الحياتية ,والجدول(٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس المهارات الحياتية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٠٠	١٢١.٧٦	١١.٧٦	١٠٨	٧.٤٣	١.٩٦	دالة

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في درجة المهارات الحياتية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور-اناث)

فقد كان المتوسط الحسابي للطلاب البالغ عددهم (٤٢) على مقياس المهارات الحياتية (١١٢.٤٥) بانحراف معياري قدرة (١٠.٤٣)، بينما كان متوسط الطالبات البالغ عددهن (٥٨) على مقياس المهارات الحياتية (١١٤.٧٨) بانحراف معياري قدرة (١٢.٤٣)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.١٢)، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود لمتغير النوع الاجتماعي في درجة المهارات الحياتية، كما في الجدول التالي

جدول (٥) الفروق في الجنس للمهارات الحياتية

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكر	٤٢	١١٢.٤٥	١٠.٤٣	١.١٢	١.٩٦	غير دالة
انثى	٥٨	١١٤.٧٨	١٢.٤٣			

الهدف الثالث: التعرف على درجة عمليات العلم عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية. لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (١٢٣.٧٥) بانحراف معياري قدرة (١١.٦٠٢) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي (٩٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥.٨٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) مما يؤشر على ان طلبة كلية قسم العلوم التربوية والنفسية يتمتعون بدرجة عالية في عمليات العلم، والجدول (٦) يوضح ذلك : الجدول (٦) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس عمليات العلم

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٠٠	١٢٣.٧٥	١١.٦٠٢	٩٦	٥.٨٢	١.٩٦	دالة

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في عمليات العلم وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-اناث)

فقد كان المتوسط الحسابي للطلاب البالغ عددهم (٤٢) على مقياس عمليات العلم (١٢٢.٤٣) بانحراف معياري قدرة (١٢.٨٧)، بينما كان متوسط الطالبات البالغ عددهن (٥٨) على مقياس عمليات العلم (١٢٤.٨٢) بانحراف معياري قدرة (١٠.٥٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.١٨)، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود لمتغير النوع الاجتماعي في عمليات العلم، كما في الجدول التالي :

جدول (٧)

الفروق في الجنس لعمليات العلم

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكر	٤٢	١٢٢.٤٣	١٢.٨٧	١.١٨	١.٩٦	غير دالة
انثى	٥٨	١٢٤.٨٢	١٠.٥٤			

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المهارات الحياتية وعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري البحث الحالي وقد وجد ان قيمة معامل الارتباط (٠.٧٤) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية بين متغيرين البحث والجدول (٨) بين ذلك

جدول (٨) العلاقة بين المهارات الحياتية وعمليات العلم

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة ارتباط بيرسون المحسوبة	معامل القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
المهارات الحياتية وعلاقتها بعمليات العلم	١٠٠	٩٨	٠.٧٤	٤.٤٥	١.٩٦	دالة توجد علاقة

ثانياً: تفسير النتائج

اولاً: الهدف الاول:

١. يتمتع طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بمستوى مرتفع من المهارات الحياتية مقارنة بالمستوى الفرضي المحدد في الدراسة.
٢. طبيعة التخصص الدراسي، الذي يركز على الجوانب التربوية والنفسية، قد يسهم في تنمية مهارات مثل التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إدارة الانفعالات، والعمل الجماعي.
٣. احتكاك الطلبة بالمقررات التطبيقية والتدريب العملي يعزز لديهم الخبرات الاجتماعية والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.
٤. قد تعكس النتيجة وعي الطلبة بأهمية المهارات الحياتية في مستقبلهم المهني، خاصة وأنهم يعدون للعمل في مجالات تعليمية وإرشادية.
٥. إذن، يمكن القول إن النتيجة تؤكد تحقق الهدف الأول للبحث، وتدلل على أن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية يتمتعون بدرجة عالية من المهارات الحياتية بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

ثانيا: الهدف الثاني :

١. إن الفروق الظاهرية بين الذكور والإناث في المهارات الحياتية فروق عشوائية، ولا تعكس اختلافاً حقيقياً في المجتمع الأصلي.
 ٢. يتعرض الطلبة من الجنسين لظروف تعليمية وتدريبية متشابهة داخل القسم، مما يسهم في تنمية المهارات الحياتية لديهم بدرجة متقاربة.
 ٣. طبيعة التخصص (العلوم التربوية والنفسية) تركز على تنمية مهارات عامة مثل التواصل، حل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، وهي مهارات لا ترتبط بنوع اجتماعي معين.
 ٤. قد يشير ذلك إلى أن العوامل الأكاديمية والبيئية داخل المؤسسة التعليمية لها تأثير أقوى من عامل النوع الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية.
 ٥. وعليه، يمكن القول إن الهدف الثاني لم يظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، مما يدل على تمتع الذكور والإناث بمستوى متقارب من المهارات الحياتية.
- ثالثا: الهدف الثالث:

١. يتمتع طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بدرجة مرتفعة من عمليات العلم، مثل الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، والتفسير.
٢. طبيعة المقررات الدراسية التي تعتمد على التحليل والتفكير العلمي تسهم في تنمية مهارات البحث والتقصي لديهم.
٣. التدريب الأكاديمي في الجوانب النفسية والتربوية يتطلب استخدام مهارات علمية مثل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، مما يعزز عمليات العلم.
٤. قد تعكس النتيجة اهتمام القسم بتنمية التفكير العلمي والناقد بوصفه أساساً لإعداد معلمين وباحثين أكفاء.
٥. وعليه، يمكن القول إن الهدف الثالث قد تحقق، إذ أظهرت النتائج أن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية يمتلكون مستوى مرتفعاً من عمليات العلم بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

رابعا: الهدف الرابع:

١. إن الفروق الظاهرية بين متوسطات الذكور والإناث تعزى إلى عوامل عشوائية، ولا تمثل فروقا حقيقياً في المجتمع الأصلي.
٢. يتلقى الطلبة من الجنسين نفس البرامج الدراسية والخبرات التعليمية، مما يسهم في تنمية عمليات العلم لديهم بدرجة متقاربة.
٣. عمليات العلم مثل الملاحظة، التحليل، الاستنتاج، والتفسير مهارات معرفية عامة لا ترتبط بطبيعة النوع الاجتماعي، بل تعتمد على التدريب والممارسة الأكاديمية.

٤. قد يشير ذلك إلى أن البيئة التعليمية داخل القسم توفر فرصاً متكافئة لتنمية التفكير العلمي لدى جميع الطلبة دون تمييز.
٥. وعليه، يمكن القول إن نتائج الهدف الرابع تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عمليات العلم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، مما يعكس تقارب مستوى الذكور والإناث في هذه المهارات.

خامساً: الهدف الخامس:

١. إن المهارات الحياتية مثل التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرار، والتواصل الفعال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات العلم التي تتضمن الملاحظة، التحليل، التفسير، والاستنتاج.
٢. تنمية التفكير العلمي تسهم في تعزيز الكفاءة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى المهارات الحياتية.
٣. طبيعة الدراسة في قسم العلوم التربوية والنفسية تعتمد على التحليل والفهم العميق للسلوك الإنساني والظواهر التربوية، وهو ما يتطلب توظيف عمليات العلم والمهارات الحياتية معاً.
٤. قد تشير النتيجة إلى أن المتغيرين يعززان بعضهما بعضاً، فتنمية أحدهما تنعكس إيجاباً على الآخر.
٥. إحصائياً، فإن قيمة (٠.٧٤) تعد مؤشراً قوياً على الترابط، مما يدل على أن نسبة كبيرة من التباين في أحد المتغيرين يمكن تفسيرها من خلال المتغير الآخر.
٦. وعليه، يمكن القول إن الهدف الخامس قد تحقق، إذ ثبت وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المهارات الحياتية وعمليات العلم لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، مما يعزز أهمية تنمية هذين الجانبين معاً في البرامج التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استنتاج ما يأتي:
١. يتمتع طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بدرجة عالية من المهارات الحياتية، إذ جاءت نتائجهم أعلى من المتوسط الفرضي بدلالة إحصائية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)، مما يدل على تقارب مستوى الطلبة في هذا الجانب.
٣. يتمتع طلبة القسم بدرجة مرتفعة من عمليات العلم، وقد ظهر ذلك من خلال تفوق متوسط درجاتهم على المتوسط الفرضي بدلالة إحصائية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عمليات العلم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، مما يعكس تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث.

٥. توجد علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية وعمليات العلم، مما يشير إلى أن تنمية أحد المتغيرين تسهم في تعزيز الآخر.

رابعاً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. تعزيز البرامج والمقررات التي تنمي المهارات الحياتية وعمليات العلم لدى الطلبة في مختلف التخصصات الجامعية.
٢. تضمين الأنشطة التطبيقية والتدريبية التي تعتمد على حل المشكلات والتفكير العلمي ضمن المناهج الدراسية.
٣. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لتنمية المهارات الحياتية مثل اتخاذ القرار، التواصل الفعال، وإدارة الوقت.
٤. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على الاستقصاء والتعلم النشط.
٥. الاستفادة من العلاقة القوية بين المهارات الحياتية وعمليات العلم في تصميم برامج تربوية تكاملية تنمي الجانبين معاً.

خامساً: المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية مستقبلاً:

١. إجراء دراسة مماثلة على أقسام أو كليات أخرى للمقارنة بين التخصصات المختلفة.
٢. دراسة العلاقة بين المهارات الحياتية وعمليات العلم ومتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي أو الدافعية.
٣. بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات الحياتية وقياس أثره في تطوير عمليات العلم.
٤. إجراء دراسة طويلة لمعرفة تطور المهارات الحياتية وعمليات العلم عبر المراحل الدراسية الجامعية.
٥. إجراء دراسات نوعية (مقابلات أو ملاحظات) للتعلم في فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

المراجع

- ١- إبراهيم سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلومات ، ط١، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر
- ٢- ابو حماد ، ناصر الدين اسماعيل (٢٠١٧) : المهارات الحياتية (الشخصية - الاجتماعية المعرفية) ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ٣- الأسدي، سعيد جاسم. (٢٠١٤). *فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي*، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٤- أمبو سعدي، عبد الله، وسليمان بن حمد البلوشي (٢٠١١) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن
- ٥- الباوي ، ماجدة ابراهيم علي ،ثاني حسين الشمري (٢٠٢٠) : توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم، ط١، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت ، لبنان
- ٦- سعادة ، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٧- السيد بسمة محمود (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج تدريبي لآخوة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم واثره في تنمية المهارات الحياتية لديه ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنصور ، كلية التربية.
- ٨- السيد بسمة محمود (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج تدريبي لآخوة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم واثره في تنمية المهارات الحياتية لديه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصور ، كلية التربية.
- ٩- صقر، محمد حسين (٢٠١٠) فعالية استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مجلة التربية العلمية ، المجلد (١٣)، العدد (٢)، ص (١١٥ - ١٦٨) مصر .
- ١٠- طاهر، سعاد لفته (٢٠٢٤): أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية المهارات الحياتية في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية ، جامعة سومر.
- ١١- عامر، طارق عبد الرؤوف(٢٠١٩):التعليم الجامعي، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان ، الاردن.
- ١٢- العبادي، دعاء احمد علي(٢٠٢٣): عمليات العلم وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في مادة منهج البحث التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الاساسية ، جامعة ميسان.
- ١٣- عساف محمود محمد (٢٠١٦)، أثر استخدام التعلم المستند بالدماغ ذي الجانبين في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بالعلوم لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٤- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ١٥- العفون، نادية حسين وحسين سالم مكاون(٢٠١٢): تدريب معلم العلوم وفقاً لنظرية البنائية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- ١٦- عمران ، تغريد، رجاء الشناوي، عفاف صبحي (٢٠٠١) المهارات الحياتية ، ط ١ ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة مصر .
- ١٧- العمري ، علي بن مرشد موسى(٢٠١٤): أثر استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تدريس مقرر المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد والوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، السعودية.
- ١٨- القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب (٢٠١٠): أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التألمي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الاسلامية - غزة، فلسطين.
- ١٩- مجيد ، عبد الحسين رزوقي و ياسين حميد عيال (٢٠١٢) : القياس والتقويم للطالب الجامعي ، ط ١ ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.
- ٢٠- مرتجي أمان عوني يونس (٢٠١٦) ، المهارات الحياتية المتضمن في كتب التربية الاسلامية للصف السادس الاساسي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.
- ٢١- مرسي، حاتم محمد (٢٠١١) جماعات النشاط العلمي المدرسية، ط١، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
- ٢٢- النجار ، نبيل جمعه صالح . (٢٠١٠) : القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية Spss) ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٢٣- هوسكينزوليو، براوني، ليون ، (٢٠١٩) ، قياس المهارات الحياتية ، اليونيسف
- 24- Savoiji, A& Ganji, K. (2013). Increasing mental health of university students through Life Skills Training (LST). Procedia – Social and Behavioral Sciences, 84, 1255–1259